يوم الخميس ٢ جمادى الثانية ١٣٧١ الموافق ٢٨ فيفري ١٩٥٢ — ثمن النسخة ١٥ فرنك — عدد ٧٧٠ — السنة ٣٣ هجرية

الوزير

تأسس في عامي ١٣٣٨هـ ١٩٢٠م
للانهاض بالبلاد ونشر الثقافة بانواعها
نشرة سياسية ادبية اقتصادية رياضية فنية نقابية

EL OUAZIR
Fondé en 1920
Journal hebdomadaire, politique, littéraire économique, sportif, artistique, syndicaliste
Direteur-Rédacteur en chef
TAIEB BEN AISSA
Adresse : Rue et Imp. du Sabre n· 26 Tunis
C. C. P. 8294

الاشتراكات
١٠٠٠ فرنك عن السنة باقطار الشمال الافريقي الثلاثة
٥٠٠ نقود عسكرية بطرابلس الغرب
جنيه مصري ببرقه ومصر والبلاد الشرقية او ليرة انكليزية
والارسال يكون بواسطة البنوك مقدما

الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة

المراسلات
باسم المدير ورئيس التحرير
الطيب ابن عيسى
نهج وزنقة القلش عدد ٢٦ تونس
الحساب البريدي عـدد ٨٢٩٤

تونس ومحنهـــا الحاضرة

شاهدت حـربين كبيرتين بـل عالميتين كانت ثانيتهما واقعة بالبلاد التونسية نفسها كما شاهدت نصب حالة الحصار بالمملكة التونسية عام ١٩١١ وعام ١٩٣٨ واثناء الحربين العالميتين ايضا وطالعت تاريخ الاندلس وما اجرته اسبانيا بعبعد انهزام السلطة العربية والبربرية منذ اربعة قرون كما قرات تاريخ تونس وما ارتكبته اسبانيا من المظالم والتعديات اثناء عهد حكمها للقطر التونسي اواخر مدة الدولة الحفصية ذلك العهد الذي انقرض بانقراض تلك السلطة الغاشمة ودخول تونس في عهد جديد مـدة الحكم العثماني الذي يراسه الرجل الفاتح العظيم السلطان سليم الثاني وطالعت صحائف كثيرة من التواريخ العامة فلم ار او اسمع او اقرأ ما عاينته هذه الايام بعامة جهـات القطر التونسي من المصائب التي حلت بسكانه (الوطنيين المسلمين) بصورة لم يحكك التاريخ العام لها مثيلا لا في غابره ولا في القرون الوسطى ولا في حاضره رغما عن حوادث مصر المهولة في الوقت الحاضر

تلك المحن التي ربما جعلت التونسيين غير امنين على انفسهم وابدانهـم وعلى اعراضهم وشرفهم وعلى اموالهم ومتاعهم بل على صغارهم وصبيانهم اذا حل الخطر واصبح محدقا بهم في اي زمان ومكان منذ ١٨ جانفي الماضي الى الان

ولابد للباحث المدقق من معرفـة الاسباب الداعية لاجراء الحوادث المهولـة الاتي بيانهـا بكافة انحاء المملكة تقريبا من ادناها الى اقصاها ومن مدنها الى قراها

وجميع الاسباب ترجع الى اساس واحد وهو ان التونسيين يريدون تغيير الوضعية السياسية لفائدة استقلال بلادهم وتحمل مسئولية حكمهم لوطنهم بانفسهم بناء على زوال صفـة الضعف الموجودة سالف التاريخ في ثقافتهـم ودرايتهـم بمقتضيات التطورات العالمية

فهـم يرون انفسهم من المتأهلين الى ادارة شؤنهم بانفسهم ورفع اليـد المنتصبة عن الاستحواذ المباشر لسلطة بلادهم وطبعا ان فرنسا لا يرضيها حدوث انقلاب تكون نتيجته التقليـل من نفوذها والتكثير من عوامل النهوض بالبلاد على طريق التونسيين انفسهم بعـد الحصول على استقلالهم بذاتيتهم فدولة الحماية ربما لا تروم التنازل قيد انملة عن نفوذها المباشر رغمـا عن الحركة التونسية القائمة منذ نصف قرن والتي تتعاظم من حين لاخر تبعا لانبعاث روح اليقظة والانتباه في للشعب التونسي وطبعـا ان ماجاز عمله في عصر الغفلة لا يجوز الاستمرار عليه في عصر الوعي القومي وانبعاث روح جديدة بين جميع الاوساط بصفة جعلت الشعب التونسي من ارقى الشعوب المعاصرة له بالعالم والمتأهل لنيل استقلاله عن جدارة واستحقاق

وتلقاء هذا الشعور العـام اصبحت تونس تدافع وفرنسا تمانع منذ عشرات السنين فطورا بالوعد واخر بالوعيد ومرة باستعمال اللين واخرى باستعمال القوة ودورا بنقلة مقيم وانتصاب مقيم اخر ليدرس الرغائب التونسية من جديد ومتـى

البقية على الصفحة الرابعـة

شؤون الشمال الافريقي

اتحاد جميع الاحزاب باقطار الشمال الافريقي الثلاثة

يقول الشاعر : عند الشدائد تذهب الاحقاد

وحقا ان هناك ازمة المضايقة السياسية بالشمال الافريقي من طرف الحكومة الفرنسية ولا سيما في الوقت الحاضر الذي عمت فيه البلوى وتتابعت الاحداث من مشرق الشمال الى مغربه فالمعتقلون والمبعدون الواقعون تحت الرقابة والصادرة ضدهم الاحكام هم موجودون في كل قطر من هذه الاقطار كما ان احزاب شعوبها كانت ومازالت تحت الضغط الشديد بحيث لا حق للمرتبطين بها في عقد الاجتماعات العامة واحيانا يعاقبون لاجتماعاتهم الخاصة ويعتبرون من المجرمين ان قاموا بمظاهرة ولو بسيطة على قارعة الطريـق

وقد كانت صحف الشمال موضوعـة تحت الرقابة العلنيـة واليوم اصبحت تحت رحمـة الحكومة وجرة قلم كافية لتعطيل الصحيفة اما وقتيا او رسميا ويمكن الايقاف بقرار سفيري او اداري على طريق المحافظة العامة كما يمكن حجز بعض الصحف الواردة من الخارج وتعطيل رواجها وجمع عـدد واعداد منها بطريق الشراء من البائعين

وهذه المضايقة كما هـي موجودة بتونس بالنسبـة للصحف موجـودة بالمغرب والجزائر كذلك فالجميع في الهوى سوى

وقد كانت فكرة الوحدة الشمالية الافريقية موجودة منذ فتح مكتب المغرب العربـي بقاهرة مصر ووضع الثقة في اسد الريف الامير محمـد بن عبد الكريم الخطابـي وهو الزعيم الاكبر والمجاهد الاشهر شفاه الله من مرضه واطال عمره

وقد كان مكتب المغرب العربي يضم زعماء تونس والجزائر والمغرب وكلهم يجتمعـون في صعيد واحد تحت اشراف الامير ثـم حدثت خلافات واختلافات اوجبت غلق المكتب وبزوالها تسنى فتح المكتب من جديد واستئناف اعماله متضامنا في ذلك مع جامعة الدول العربية العتيدة

وتضامن الحزبين التونسيين الدستوريين القديم والجديد كان بميثاق ليلة القدر منذ خمسة اعوام ثم اعترته ظروف عطلت تنفيذه ردحا من الزمن وتضامن الاحزاب الجزائرية قـد تم في السنة الماضية على احسن منوال ومثله اتحـاد احزاب المغرب فقد تم بجميع المناطق السلطانية والخليفية والدولية

وفي المـدة الاخيرة وصل الدستوريون التونسيون الى قطب دائرة التفاهم لا بتونس بل بباريس اثناء جلسات جمعية الامم

وتبع ذلك اتحاد الاحزاب السياسية اثر المادبة التي اقامها بباريس فضيلة العلامة الاستاذ الكبير الشيخ البشير الابراهيمي رئيس جمعيـة العلماء الجزائريين ودعى فيها كافة الاحزاب الى الاتحاد التام والعمل الغاية واحدة سامية تكون عملها مماثلا لعمل الجامعة العربية ولا سيما من حيث تمكين اواصر المودة والصداقة والدفـاع عن صالحها العام الذي هو قدر مشترك بين الجميع

وبعد تمتين عقـدة الترابط الحزبي نشر البلاغ الاتي :

بلاغ

من جبهة وحـدة الشمـال الافريقـي

ان ممثـلي احزاب شمال افريقيـا : حزب الدستور القديم وحزب الدستور الجديد (عن تونس) وحزب الانتصار للحريات الدمقراطيـة وحزب البيان الدمقراطي (عن الجزائر) وحزب الاستقلال وحزب الشوري والاستقلال (عن المنطقة السلطانية) وحزب الوحدة المغربية (عن المنطقة الدولية) وحزب الاصلاح (عن المنطقـة الخليفية) وهـذه الاحزاب الاربعة (عن المغرب الاقصى) قد اجتمعوا في باريس لدراسة الحالـة الراهنة في الجزائر وتونس والمغرب على ضـوء الحوادث في الداخل والخارج فـلاحظوا ان الحالة ازدادت توترا وان النظام الاستعماري زاد استفحالا وان القمع يزيد كل يوم قساوة فجددوا وحدة اهدافهم الوطنية

ولمواجهة هذه الحالة الراهنـة في الشمال الافريقي وتكتل قوات الاستعمار قرروا تنسيق نشاطهم وانشاء جبهة اطلقوا عليها اسم (جبهـة وحدة الشمال الافريقي)

واننا نتفاءل خيرا بهذا الاتحاد المتين الـذي جاء عند ابان الحاجة اليه اي في ظروف عصيبـة لم يحك التاريخ لها مثيلا وبحول الله ستكـون لهذه الوحدة نتائج ذات بال اثناء طور الانقـلاب

ترجمة المنعم الشيخ محمد ابن عيسى (٢)

العلامة الكبير و المؤلف الشهير بقلم حفيده الطيب ابن عيسى

مولده وتعليمه بالجزائر

ولد الشيخ محمد ابن عيسى بعـاصمة الجزائر سنة ١٢٤٣ هجرية وقرأ القرءان وحفظه حفظا متقنا بواسطة مؤدبي الكتاتيب القرءانية ثم زاول التعليم الديني واللغـوي العربي على شيوخ ذلك العصر بالجامع الكبير وفي طليعتهم الشيخ مصطفى الحرار الذي طلب من الشيخ الجـد الحضور في درس الفية ابن مالك والالفية هي اول كتـاب قراه الشيخ في علم النحو بينما العادة جرت بالجزائر كما بتونس ان تقرا الالفية في السنة الرابعـة لعموم الطلاب بعد ختم كتـابي سيدي خـالد والقطر ومن شيوخه بالجزائر الشيخ علي بن الحفاف والشيخ الحاج محمد الارناووط رحمهم الله

رحيله الى تونس

قصد عاصمة تونس بعد وفاة ابيه (المقطوع الرجل في الحرب الجزائرية بين الامير عبد القادر وفرنسا) وكان بدء استقراره بتونس سنة ١٢٧٢ هجرية صحبة امه واخته الصغيرة وبقيت الكبيرة بقرواو الذي كان يواسيهما ويرسل لهما الاعانات المالية دواما واستمرارا بواسطة المرحوم السيد مصطفى باصوم (والد السيد حمودة باصوم) الذي كان يتعاطى التجـارة بين القطرين ولم يقطع عنهما اعانته الى حين وفـاته ومن يوم خروج الشيخ المترجم له من الجزائر لم يرجع لمسقط راسه الى ان توفـاه الله اما حفيده كاتب هذه العجالة فقد زار زاوية جده بقرواو ثلاث مرات وتعرف باقـارب جده الذين بقوا بقيد الحيـاة وكانت زيارته الاولى منذ ثلاثين سنة

اعتناقه للجنسية التونسية

قد اعتنق الجنسية التونسية قبل انتصـاب الحماية الفرنسية بتونس في عهد المنعم المبرور المشير الثاني سيدنا محمد (بالفتح) باشا بـاي والد المرحوم محمد الناصر باي وجد ساكن الجنـان محمد المنصف باي

وما حل بتونس حتى شمر عن ساعد الجد في طلب العلم بجامع الزيتونة الاعظم

شيوخه بتونس

قرأ على عدة شيوخ منهم الشيخ محمد النيفر المتوفى بالمدينة المنورة والشيخ احمد بن الخوجة والشيخ علي العفيف والشيـخ الشـاذلي بن صـالح وامير شعراء ذلك العصر الشيـخ محمود قبـادو

انتصـابه للتعليم

ولما امتلأ وطابه حصل على الاجازة لمبـاشرة التعليم بجامع الزيتونة الاعظم وبجـامع سيدي بوحديد من نهج الباشا وبزاوية سيدي التباسي من نهج غرنوطة فكانت دروسه كلهـا تطوعا وقد عرضت عليه خطة التدريس بالجامع (بالمرتب الشهري القار) فامتنع من قبولها قائلا : هناك من هو احوج مني اليها قال ذلك لانه كان يشغل خطة كاتب بالقسم الاول من الوزارة الكبـرى

تلامذته

اعرف من تلامذته العلامة الاديب المرحوم الشيخ الحسين بن المفتي الذي نظم قصيدة في رثاء شيخه عند وفـاته وهي محفوظة عندي بخط يد ناظمها وقد نشرتهـا بعدد ٧٦٩ من هذه الجريدة

وممن عرفت من تلامذته الشيـخ محمد بن لاغة الذي مهما قابلني إلّا واثنى على جدي ورحم عليه وهو عدل موثق نابغة في مهنته ومن اشهر عدول العاصمة

كما عرفت من تلامذته الشيخ الوقور السيد البشير الحنيفي وهو وجل مسن واقـدم عدل بالقطر التونسي وما زال يباشر الاشهـاد بسوق الخميس اطال الله عمرهما

اما تلامذته الذين لم اعرفهم فكثيرون وجلهم فارق الدار الفانية الى الدار الباقية

تـآليفـه

للشيخ الجد تآليف كثيرة طبع منها المصنفات الاتية في المطبعة الرسمية العربية حين لم تكن مطبعة سواها بالبلاد التونسية وهي:

اولا ـ الماس في احتباك يعجز الجنة والناس تفسيرا لقوله تعالى ولا تكرهوا فتيـاتكم على البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرهن فـان الله من بعد اكراههن غفور رحيم ـ طبع عام ١٣٠٦

ثانيا ـ الثريا لمن كان بعجائب القرءان خفيا طبعت عام ١٣٠٧

ثالثا ـ القصيدة الموسومة بالوسيلة في مدح اهل الفضيلة (في المديح) طبعت عام ١٣٠٧ هجري

وظيفته الاداريـة

انخرط في سلك موظفي الحكومة التونسية قبل نصب الحماية الفرنسية وكان ذلك في سنة ١٢٧٦ هجرية اجابة لرغبة المرحوم الامير الطيب باي تلميذه فعين كاتبا بالقسم الاول من ديـوان الوزارة الكبرى (في عهد الوزير الخطير المصلح خير الدين باشا التونسي) وترقى في زمن قصير الى رتبة نائب رئيس مع مباشرة مهام الرئاسـة للقسم عند مرض رئيسه وقتئذ المرحوم حسونة حافيز عام ١٣٠٢ وكانت مـدة توظيفه نحـوا من خمس وثلاثين سنة

رفضه لخطة ثانيـة

عرض عليه التدريس بجامع الزيتونة الاعظم وامتنع من قبول هـذه الخطـة (مع مبـاشرة التدريس تطوعا من تلقاء نفسه دون مقـابل) قائلا : هناك من هو احوج مني وكان التدريس حينئذ بالتعيين لا بالمناظرة والامتحان

كما عرضت عليه خطـة رئيس لـدائرة الجنايات فرفضها تورعا وخوفا من الله

وعند ما طلب الجزائريون بالمملكة التونسية ان تنشر قضاياهم الشرعية لدى المحاكم التونسية بدل المحاكم الفرنسـية عرضت عليه وظيفـة قاضي الجالية الجزائرية بتونس فـامتنع من قبولها وسعى في ان تنشر قضاياهم لدى الشرع العزيز متى رضي بذلك المتخاصمان وبقي العمل جاريا طبق ذلك المنوال وتخويل الجزائريين حرية الاختيار الى ان ابطل العمل حسب اختيار الطرفين المتخاصمين بصفة رسمية قانونية منـذ عام ١٩٢١

حجته الاولى وتبليغ الصرة

سافر الى حج بيت الله الحرام سنة ١٣٠١ فكلفته الحكومة بتبليغ الصرة التونسيـة يعني المقدار الذي يرسل كل عـام من طـرف ادارة الاوقاف بعنوان ما اوقفه المحبسون على الحرمين الشريفين والذي يرسل الى تلك البقاع المقدسة سنويا

كما اسندت اليه مـامورية رئـاسة الركب التونسي وكان مصحوبا بابنه المرحوم الحاج محمد البالغ من العمر وقتئذ سبعة عشر عاما (اب الكاتب)

حجته الثانية وتبليغه الصرة ايضا

وفي عام ١٣٠٨ هجري اعاد الشعيرة المذكورة وكلف ايضا بتبليغ الصرة للمرة الثانية مع رئاسة الركب التونسي

القاؤه الدروس بالروضة النبوية

اثناء حجته الثانية اقام بالمدينة المنورة مـدة شهرين ونصف قام اثناءها بالقاء دروس من كتاب جمع الجوامع في علم البلاغة مع كتـاب الاربعين النووية في الاحاديث النبوية وكان يقول عند القاء الدرس : قال نبينا هذا صلى الله عليـه وسلم ويشير الى قبر الرسول عليه صلوات الله

زيارته للشام

اجابة لرغبة حجاج الشام وخصوصا من طرف الشيخ الباقر فقد زار البلاد السورية والقى درسا بالجامع الاموي في دمشق الشام بطلب من العلماء

اثاره في وظيفـه

كان مثل الاستقامـة مع الانجاز وقضـاء مصالح الناس وهذه حكايات عنه رويتها من مصادر يوثق بها

الحكاية الاولى ـ كان الشيخ البشير الحنيفي العدل الان بسوق الخميس (اقدم عدل بـالقطر التونسي اطال الله عمره) قدم مطلبا في مباشرة خطة العدالة فقبل مطلبه وامتحن فنجح الا ان الوزارة الكبرى استرشدت في حقـه من حيث سيرته كلا من قاضي سوق الاربعاء وعامـل المكان فكانت ارشادات القـاضي منتجـة حسن سيرته وعفته وعلى عكسها ملاحظات العامـل ولتباطيء الاجابة اضطر الراغب الى التردد على القسم الاول بالوزارة الكبرى وكتاب هذا القسم يماطلونه ويسوفونه تبعا لملاحظات العـامل واخيرا قصد الشيخ الحنيفي شيخه الشيخ ابن عيسى الذي ديدنه الدفاع عن حقوق المظلومين وعـند ما شعر بان ملاحظة العامل كانت ناتجة عن غرض للنيل من شخصية الطالب لخطة العدالة وبمجرد مـا ادرك ان ملاحظة الشيخ القاضي في حق الطالب تناقض الملاحظة الاخرى بادر الى الاعتماد على الثـانية السالمة من الاغراض دون الاولى ومما قال لرئيس القسم الاول المرحوم حسونة حافيز في هذا الشان: نحن لا نصدق اصحاب الاغراض بالاعراض عن شهادة النزهاء وفعلا تسمى عدلا في نفس اليوم الذي دافع عنه الشيخ ابن عيسى واذن له بالمباشرة بعد بضعة ايام لما صدر الامر العلي القاضي بالتسمية

طالعوا المغرب الاقصى بين عهدين

مدير الجريدة المسؤول : الطيب ابن عيسى

مطبعة الارادة